

ورقة عمل بعنوان

دور الأنشطة الرياضية في تنمية الوعي الاجتماعي للأطفال المعاقين
حركياً

مقدمة إلي

المؤتمر العلمي لكلية التربية بالتعاون مع الهيئة العامة لقصور الثقافة
" تربية ذوي الهمم - الواقع والمأمول "

إعداد

د. محمد عاطف هيكل
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة دمياط

د. عبده محمد إبراهيم
مدرس بقسم رياض الأطفال
كلية التربية - جامعة دمياط

ديسمبر ٢٠١٩م

مقدمة:

إن أهم الأشياء التي تتميز بها الشعوب الحديثة في عصرنا هو الاهتمام بالأنشطة الرياضية ، والعمل على تدعيمها، وإيجاد السبل من أجل النهوض بها وتطويرها ؛ فالأنشطة الرياضية ذات أهمية كبيرة من جوانب متعددة: منها النفسية، والحركية، والبدنية، والعقلية، والاجتماعية، التي تقوي النسق الاجتماعي لكي ينمو الفرد في مجتمع سليم .

وبما أن الإنسان مخلوق اجتماعي بالطبع، فهو يبحث عن السبل لدخول العالم البشري ، فالإنسان يمر بالكثير من المراحل كي يتوصل إلى التكيف النفسي الاجتماعي، ولكن الأمر يختلف بالنسبة للمعاق؛ لأن قضية الإعاقة تعتبر من أقدم قضايا الإنسان والإنسانية، ومن أكثرها أهمية وتعقيدا، وأن الإعاقة لم تكن أبدا أمرا مرغوبا من لدن الإنسان؛ لذا فقد حارب الإنسان الإعاقة منذ القدم، ولعل أبرز ما يواجهه المعاق هو الشعور بالنقص والإحباط وعدم الشعور بالأمن؛ بحيث يواجه صعوبة في تفاعله مع محيطه الاجتماعي ، فقد يصل به الحد أحيانا إلى درجة العزلة والانطواء ، وإذا كان الإنسان في نظر التربويين " قيمة عليا " فهذا لا يعني إطلاقا أن يكون بمعزل عن المجتمع في الحركة وفي العمل، بل يجب أن يكون قوة فاعلة ومؤثرة في مجتمعه وفي وطنه .

وقد أولى الإسلام رعاية المعاقين اهتماما شديدا وخصص لهم من يساعدهم على الحركة والتنقل، وأكد على حسن معاملتهم بما يحفظ لهم كرامتهم .

وينظر إلي الشخص المعاق علي أنه ذلك الفرد الذي لديه إعاقة في حركته وأنشطته نتيجة لفقدان أو خلل ما؛ أدي إلي إصابة في مفاصله أو عظامه أو أعضائه مما يؤثر علي وظائفه الحيوية ، فالضغوطات التي تصيب مختلف الأفراد وخاصة ذوي الإعاقات أو العاهات المختلفة تتطلب استجابات من الصعب مواجهة متطلباتها؛ وبالتالي

يتعرض الأفراد لردود انفعالية سلبية كعدم القدرة علي التكيف مع المواقف الحرجة، والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية، وانخفاض الدافعية والشعور بالتعب.

إن إدراك الفرد المعاق حركيا للضغط يعد من أهم الاستجابات الأولية، وهو إدراك للتهديد المحتمل في المواقف الضاغطة، واعتقاده بقدرته في مواجهة أو تجنب هذا التهديد بممارسة الأنشطة الرياضية، التي يلجأ إليها الأفراد باختلاف خصائصهم الجسمية والعقلية والشخصية؛ لتجنب مختلف الضغوطات التي تواجههم في حياتهم اليومية .

فالنشاط الرياضي جزء من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين الفرد اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية، وذلك عن طريق مختلف أنواع النشاط البدني الذي اختير بهدف تحقيق تلك المهام .

ومن خلال ذلك يتضح ملاحظة البعد الاجتماعي للنشاط البدني الرياضي، الذي يهدف إلي تنشئة الفرد وتنميته تنمية شاملة، من خلال المزوجة بين استخدام التمارين الحركية والأساليب النفسية؛ ليحقق بذلك النمو الاجتماعي للفرد .

وتمثل الأنشطة الرياضية حاجه مهمة لصحة الفرد النفسية من خلال الفرص التي تتيحها له؛ لإشباع الرغبات والحاجات التي يتطلبها بصفة مقبولة اجتماعيا، كالحاجة إلي الانتماء وإثبات النفس، حيث تتدرج هذه الرغبات ضمن المجال الاجتماعي لتنمية المعاق حركيا .

كما يتضح ذلك من خلال التساؤل الآتي :-

هل الأنشطة الرياضية لها دور في تنمية الوعي الاجتماعي لدي الأطفال المعاقين حركيا ؟

يتضح ذلك في الإجابة عن التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيمة الصدق للأطفال المعاقين حركيا؟

- ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيمة التعاون للأطفال المعاقين حركياً؟
- ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيمة الأخلاق للأطفال المعاقين حركياً؟
- ما دور الأنشطة الرياضية في تنمية قيمة الشعور بالمسؤولية للأطفال المعاقين حركياً؟

ومن هذا المنطلق حاولنا تسليط الضوء على مدى إسهام الأنشطة الرياضية في تنمية الوعي الاجتماعي للمعاقين حركياً ، ولتمكينهم من أداء دورهم المنوط بهم في المجتمع كباقي الأفراد.

مفهوم الوعي الاجتماعي:-

هو مجموعة الأنشطة التي يمارسها الإنسان في مجال العلاقات الاجتماعية، والتي تؤدي إلى اكتسابه خبرات تربوية واجتماعية تسهم في بناء شخصيته وتحقيق ذاته، ويتكون من عدة مجالات أهمها: الصدق، والتعاون، والأخلاق والمسؤولية .

مفهوم الإعاقة الحركية :-

تمثل الإعاقة الحركية حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية ، أو نشاطهم الحركي، بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويستدعي الحاجة إلى التربية برامج الخاصة ويندرج تحت ذلك التعريف العديد من مظاهر الاضطرابات الحركية، منها (حالات الشلل الدماغي، واضطرابات العمود الفقري ووهن أو ضمور العضلات والتصلب المتعدد والصرع).

وتعرف الإعاقة الحركية أيضاً بأنها حالات الأفراد الذين يعانون من خلل ما في قدرتهم الحركية أو نشاطهم الحركي؛ بحيث يؤثر ذلك الخلل على مظاهر نموهم العقلي والاجتماعي والانفعالي، ويستدعي الحاجة إلى التربية الخاصة.

هي عائق جسدي يمنع الفرد من القيام بوظائف حركية أو جسدية أو حسية أو كليهما معاً، مصحوبة باختلال في التوازن الحركي ويحتاج الفرد المصاب الي برامج نفسية وطبية واجتماعية وتربوية ومهنية؛ لمساعدته علي تحقيق أهدافه في الحياة .

أهمية الأنشطة الرياضية للمعاقين .

الأنشطة الرياضية ذات أهمية قصوى بالنسبة للعاديين، أيضا لها أهمية بالنسبة للمعاقين؛ حيث تسهم في الاكتشاف المبكر للتعرف علي قدرات المعاقين والعمل علي تمهيتها، وتطويرها بالممارسة الرياضية والتوجيهات التي يتلقاها المعاقون من المدربين أو المتخصصين والمؤهلين، ويتم تنمية المهارات لدي المعاقين عن طريق إعداد البرامج الرياضية الخاصة بكل فرد، حسب نوع الإعاقة الخاصة ودرجتها، وحسب قدراته وإمكانياته البدنية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم في القدرات البدنية أو بممارسة التمرينات البدنية، وتعتبر التمرينات الرياضية مظهراً من مظاهر النشاط الرياضي، وهي تلك الحركات المتقنة التي تهدف من خلالها إلي تنمية القدرات البدنية والحركية وترقيتها للوصول بالفرد إلي أحسن مستويات الأداء الحركي، سواء في مجال الرياضة أو الحياة المختلفة، والتمرينات ليست مجرد تغير في أوضاع الجسم وحركات الأطراف، بل هي من الأنشطة الحركية التي يجب أن تخضع لمبادئ العلوم المرتبطة بجسم الإنسان، مثل التشريح الفسيولوجي، أو حركته مثل علم الحركة والميكانيكا الحيوية، أو العلوم التربوية مثل علم النفس والاجتماع والتربية، كل ذلك بما يناسب الإمكانيات والقدرات البدنية والحركية، والسن، والمستوي التدريبي لكل فرد، وبما يتناسب مع الهدف المراد تحقيقه، سواء وصولها إلي مستوي أداء في نشاط رياضي، أو مجرد استمتاع بحياة صحية سليمة، وللمحافظة علي اللياقة البدنية للفرد فهي كمظهر من مظاهر التربية البدنية التي لا تهدف إلي تنمية القدرات البدنية والحركية فقط، بل تتعداها إلي محاولة تنمية جميع القدرات العقلية والنفسية والاجتماعية.

وقد أكدت دراسات عديدة أجريت الآثار الإيجابية في الصحة النفسية لدي المعاقين الممارسين للأنشطة الرياضية عن غيرهم من غير الممارسين للرياضة، وفي

تميزهم عن غيرهم من المعاقين غير الممارسين للرياضة، وإحساسهم بالحرية وبعض السمات النفسية الإيجابية الأخرى، التي تساعد في تنمية قدرات الأفراد المعاقين وتساعد في تنمية قدراتهم وميولهم الرياضية وغيرها، وتساعد في تسهيل عملية التفاعل بين المعاقين والعاديين أثناء ممارسة الأنشطة الرياضية مع العاديين، مما يتيح له الفرص في التعرف علي خبرة كل من المعاقين والعاديين وسلوكهم؛ مما يساعد المعاقين في التغلب علي الإعاقة، وكل ذلك يسهم في تقبل المجتمع للمعاقين، وتتغير نظرة المجتمع إليهم؛ مما يسهم في انخراطهم "الدمج" بسهولة في المجتمع ويوفر لهم الجو في التفاعل مع العاديين، ومع غيرهم من المعاقين، حيث التفاعل مع بعضهم بعضاً.

أنواع الأنشطة الرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة.

أنواع الأنشطة الرياضية متعددة، لكن هناك أنشطة يمكن أن يمارسها المعاقون وذلك حسب نوع الإعاقة، وسوف نذكر أنواع الأنشطة التي تتناسب مع المعاقين، والتي لا بد من ممارستها لتنمية اللياقة البدنية والحركية بصفة خاصة، والعمل على تنمية ما لديهم من إمكانيات وقدرات عن طريق تنمية الحواس الأخرى؛ للعناية بالصحة العامة؛ مما يؤدي بالتالي إلى النمو المتزن، وإكسابهم بعض الصفات الأخلاقية والإرادية التي تساعد على التربية الشاملة؛ لتمكينهم من مواجهة الحياة اليومية التي تقابلهم في المستقبل ويكون ذلك عن طريق:

❖ **التمرينات :** هناك العديد من التمرينات، خاصة التمرينات الحرة الفردية والزوجية، والتمرينات بالأدوات وعلى الأجهزة مثل المقاعد السويدية، وعقل الحائط، والتمرينات بالأثقال، وتمرينات النظام والتشكيلات، وتؤدي هذه التمرينات للعناية بالمجموعات العضلية المختلفة، التي تساعد المعاقين على الحركة، والعناية بالأجهزة الحيوية، والارتفاع بالمستوى الحركي، مع التأكيد على التمرينات الخاصة بالمرونة لمفاصل الجسم المختلفة، التي تساعدهم على التحرك.

❖ **الألعاب الصغيرة** : يجب اختيار الألعاب الصغيرة غير المعقدة، التي لا تحتاج إلى أدوات ومعدات غير متوفرة في البيئة، بل يجب استغلال الإمكانيات المتوفرة في البيئة، مثل سباق الفرسان وهي عبارة عن قطع الخشب الصغيرة والعصي من الأشجار، التي يقوم الطفل أو الطفلة المعاققة بتمثيل ركوب الفرس والجري بها في اتجاهات داخل الميدان الخالي من العوائق، وتتناسب هذه الألعاب مع المكفوفين صغار السن.

❖ **القصص الحركية** : هي عبارة عن القصة التي يعمل المعلم أو المعلمة على أن تكون مرتبطة مع الأحداث والمواقف؛ لإدخال عامل المرح والسرور على نفس الكفيف، والتي تؤدي للنشاط الحركي التمثيلي للطيور والحيوانات والأدوات والأصوات والآلات المختلفة؛ لتمكين المعاق من التحرك إلى الجهات المختلفة، وهذه القصص تتماشى مع الأطفال المكفوفين من كلا الجنسين، وعلى المدرس ربط أحداث القصة بعضها ببعضها الآخر، نظراً لما تتمتع به هذه الفئة من الذكاء، مثل رحلة إلى حديقة الحيوان وغيرها.

▪ **السباحة**: وهي من الأنشطة الرياضية التي يجب على المعاقين ممارستها؛ لما لها من فوائد صحية وترفيهية.

▪ **ألعاب الكرة** : تستخدم الكرات التي تصدر عنها أصوات لتوجيهها إلى أهداف ثابتة، تصدر أصواتاً للتعود على التوجيه الصحيح، والتي تعمل على تنمية الحواس الأخرى لدى المكفوفين.

▪ **رفع الأثقال** : يتم رفع الأثقال للمكفوفين عن طريق الأثقال المثبتة على حوامل وكذلك رفع الأثقال من وضع الرقود، مع اتخاذ إجراءات الأمن والسلامة وعدم المغالاة في زيادة الأثقال .